الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4340 | الإثنين | 9 محرم 1444 هـ | 8 أغسطس 2022 م | السنة الخامسة عشرة

إدانات عربية ودولية ودعوات لوقف القصف على غزة

مواجهة إسرائيل و«الجهاد» تدخل يومها الثالث

ستة أطفال قتلوا منذ بداية القصف

لحظة سقوط صاروخ في غزة

السعودية : المملكة تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق و تطالب المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء التصعيد

السيسي : نجري اتصالات مع الفلسطينيين والإسرائيليين لمنع أحداث العنف والاقتتال

الحجرف : استمرار الجرائم الإسرائيلية ما هو إلا انتهاك للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية

ماليزيا : ندعو المجتمع الدولي إلى بذل أقصى ضغط بصفة عاجلة على النظام الإسرائيلي لوقف انتهاكاته وأعماله العدوانية

«وكالات» : لليوم الثالث على التوالي، يواصل الجيش الإسرائيلي، عمليات قصف لأهداف قال إنها تتبع لحركة «الجهاد الإسلامي»، في حين أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع حصيلة الضحايا إلى 32 شخصاً وأكثر من 215 جريحاً.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 32 شخصاً بينهم ستة أطفال قتلوا منذ الجمعة في الضربات الإسرائيلية على غزة، وأكثر من 215 آخرين جرحوا.

وفي الوقت الذي شككت فيه السلطات الإسرائيلية بالحصيلة التي أعلنتها وزارة الصحة، قالت تل أبيب إن عدداً من الأطفال الفلسطينيين قتلوا في منطقة جباليا، شمال القطاع، بسبب صاروخ أطلقته الحركة وفشل في الوصول إلى هدفه.

وشددت وزارة الداخلية الإسرائيلية على أن قواتها لم تقصف جباليا بأي قذيفة، وقالت: «بحوزتنا مقاطع فيديو تُثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الحادثة لم تكن نتيجة غارة إسرائيلية».

وتؤكد إسرائيل أنها تستهدف مواقع لحركة «الجهاد الإسلامي»، وقتلت أكثر من 15 قيادياً وعنصراً فيها.

ويتوقع الجيش الإسرائيلي أن يواصل الغارات على قطاع غزة لمدة أسبوع. وقال ناطق عسكري إن الجيش «يستعد لتواصل العملية لمدة أسبوع»، مؤكداً «لا تجري حالياً أي مفاوضات لوقف إطلاق النار».

وأعلنت الحركة في بيان الأحد مقتل خالد منصور الذي يعد أحد كبار قادة جناحها العسكري في غارة جوية إسرائيلية استهدفته مساء السبت بمدينة رفح قطاع غزة.

وأكد قائد العمليات في الجيش الإسرائيلي عوديد باسيوك في بيان أنه «تم تحييد القيادة العليا للجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في غزة».

وأعلن مسؤول إسرائيلي أن إطلاق نحو 400 قذيفة صاروخية وقذيفة هاون خلال الساعات الماضية من غزة، وتم اعتراض معظمها على حد قوله بينما تحدث رجال الإنقاذ عن إصابة شخصين بجروح طفيفة جراء شظايا.

وللمرة الأولى منذ بدء التصعيد، أطلقت صفارات الانذار الأحد في منطقة القدس كما أعلن الجيش الاسرائيلي.

وقال الجيش في بيان مقتضب إن صفارات الإنذار أطلقت «في محيط القدس»، من دون أن يضيف أي تفاصيل.

وتواصلت في غزة صباح الأحد، عملية البحث عن القتلى وناجين تحت الأنقاض، إذ ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية وفا، أن فرق الإنقاذ انتشلت جثث 8 قتلى بينهم طفل وسيدتان في مدينة رفح.

وتحدثت الوكالة الرسمية عن ضرر كبير في المنازل والممتلكات العائدة للمواطنين جراء استمرار القصف.

وفي غضون ذلك، حذرت منسقة الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لين هاستينغز من تفاقم الوضع الإنساني في غزة جراء التصعيد الحالي.

وأعربت هاستينغز في بيان لها، عن قلقها البالغ «إزاء التصعيد المستمر والخطير للعنف في غزة»، الذي أسفر عن سقوط قتلى وجرحى إلى جانب تعرض المناطق السكنية للقصف وتضرر المنازل حيث أصبحت عشرات العائلات بلا مأوى.

وقالت إن «الوضع الإنساني في غزة مريع بالفعل ولا يمكن أن يتفاقم إلا مع هذا التصعيد الأخير»، مطالبة بوقف العمليات لتجنب المزيد من الضحايا، وباحترام مبادئ القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط.

كما حذرت هاستينغز من نفاذ الوقود في محطة توليد الكهرباء بغزة، مؤكدة أن إن استمرار تشغيل مرافق الخدمات الأساسية مثل المستشفيات والمدارس والمستودعات والملاجئ المخصصة للنازحين أمر ضروري وهو الآن معرض للخطر».

وفي أوج التصعيد، أعلن الجيش الإسرائيلي الأحد، اعتقال نحو عشرين من ناشطي حركة «الجهاد الإسلامي» في الضفة الغربية المحتلة.

وقال الجيش في بيان إنه اعتقل خلال عمليات دهم حوالي عشرين شخصاً، يشتبه في انتمائهم للحركة في أنحاء الضفة الغربية المحتلة منذ عام 1967.

وتواصلت ردود المجتمع الدولي على العملية المستمرة، حيث دعا المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي الجانبين إلى الهدوء لكنه شدد على حق إسرائيل حليفة الولايات المتحدة، في الدفاع عن نفسها.

كما أعلنت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس السبت أنها تدعم حق إسرائيل في «الدفاع عن نفسها».

ودعت روسيا ودعت الجانبين إلى إبداء «أقصى درجات ضبط النفس».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في بيان «نراقب بقلق بالغ تطور الأحداث التي يمكن أن تؤدي إلى استئناف المواجهة العسكرية على نطاق واسع وتفاقم تدهور الأوضاع الإنسانية المتردية أصلاً في غزة».

من جهة أخرى ادانة دول عربية وغربية التصعيد الإسرائيلي، حيث أكدت السعودية وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في ظل التصعيد الإسرائيلي ضد قطاع غزة. وأعربت وزارة الخارجية السعودية في بيان لها مساء اليوم «عن إدانة المملكة واستنكارها للهجوم الذي قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة».

وأكدت الخارجية السعودية «على وقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق»، مطالبة» المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء التصعيد، وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين، وبذل كافة الجهود لإنهاء هذا الصراع الذي طال أمده».

ومن جهتها، أدانت وزارة الخارجية اللبنانية بشدة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، داعية في بيان، المجتمع الدولي للتدخل السريع لوقف هذا الاعتداء فورا، والطلب من إسرائيل التقيّد بالقرارات الاممية، حفاظا على المدنيين الفلسطينيين الذين يعانون الامرين من الحصار الإسرائيلي الظالم.

بينما أدانت تونس هجوم القوات الاسرائيلية على قطاع غزة المحاصر، داعية في بيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، المجموعة الدولية إلى تحمل مسؤوليتها القانونية والأخلاقية إزاء الشعب الفلسطيني.

وأكد البيان ضرورة توفير الحماية الدّولية اللازمة له والتصدي لجرائم المحتل ومنعه من التصرف كقوة فوق المحاسبة وفوق المواثيق الأممية.

ويأتي ذلك، فيما قالت وزارة الخارجية المصرية، في بيان مقتضب، إن القاهرة تُجري اتصالات مكثفة على مدار الساعة بُغية احتواء الوضع في غزة والعمل على التهدئة والحفاظ على الأرواح والممتلكات.

وهو ما أشار إليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في كلمته أمس بالكلية الحربية في القاهرة، قائلاً: إن «بلاده تجري اتصالات مع الفلسطينيين والإسرائيليين لمنع أحداث العنف والاقتتال».

وأوضح الرئيس المصري، أن هناك اتصالات مع جميع الأطراف على مدار الساعة حتى لا تخرج الأمور عن السيطرة، لافتاً إلى أن القاهرة تبذل جهوداً كبيرة مع شركائها لاستعادة الهدوء والاستقرار والسلام داخل قطاع غزة.

ومن جهته، أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، العدوان العسكري للقوات الإسرائيلية الغاشمة على قطاع غزة، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى الفلسطينيين.

وأوضح الحجرف، أن «ذلك الاستمرار لجرائم إسرائيل – قوة الاحتلال– ماهو إلا انتهاك للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية»، مشدداً على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل بحق المدنيين، لا سيما النساء والأطفال، معرباً عن خالص التعازي والمواساة لذوي الضحايا ولحكومة وشعب فلسطين، متمنيا للمصابين الشفاء العاجل.

وفي ذات السياق، أدان البرلمان العربي، «العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، واستهداف المدنيين العزل».

وحمل البرلمان العربي، في بيان، إسرائيل «تبعات هذا التصعيد الخطير ضد الشعب الفلسطيني».

واعتبر أن «قصف الطائرات أهدافا مدنية بقطاع غزة، تحدّ صارخ للقانون الدولي وانتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدةً والاتفاقيات والمعاهدات والمبادئ الدولية».

ودعا البرلمان العربي، المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لوقف هذا التصعيد والعدوان على الشعب الفلسطيني.

وبدورها، أدانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة، العدوان الغاشم الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى الفلسطينيين.

واعتبرت المنظمة في بيان، أن ذلك يأتي استمرارًا لجرائم إسرائيل، قوة الاحتلال، وانتهاكاتها للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. وحملت القوات الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تبعات هذا التصعيد الخطير، داعية المجتمع الدولي، وخصوصًا مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته في وقف هذا العدوان الإسرائيلي الظالم وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

و أعربت روسيا، أيضا، عن قلقها العميق إزاء التطورات في قطاع غزة، مؤكدة موقفها الداعم لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 على أساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان صحافي، إن «شن القوات الجوية الإسرائيلية هجمات على قطاع غزة أمس الجمعة أدى إلى موجة جديدة من تصاعد التوتر تهدد بأن تتحول إلى مجابهة عسكرية واسعة النطاق وتدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة المتدهورة أصلا»، مشددة على أن روسيا تؤيد التوصل إلى تسوية شاملة وطويلة المدى للصراع الفلسطيني– الإسرائيلي على أساس حل الدولتين.

وأكدت موقف روسيا الداعم لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 على أساس قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومن جانبها، أدانت باكستان، «بشدة» الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، ووصفتها بـ«العمل الإرهابي». واعتبر رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، في تغريدة الهجوم الإسرائيلي على غزة بأنه «عمل إرهابي»، مضيفاً «لو كان للهمجية والإفلات من العقاب وجه، لكان ذلك هو وجه إسرائيل التي تستهدف الفلسطينيين بدون أي اكتراث للعواقب». وتابع أن «باكستان تدين بشدة الهجمات الإسرائيلية».

كما أدانت ماليزيا بأشد العبارات الهجمات الإسرائيلية ضد غزة التي أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من المدنيين الفلسطينيين، من بينهم أطفال.

وقال وزير الخارجية سيف الدين عبد الله في بيان إن ماليزيا دعت المجتمع الدولي إلى بذل أقصى ضغط بصفة عاجلة على النظام الإسرائيلي لوقف انتهاكاته وأعماله العدوانية على الفور ضد الفلسطينيين، حسبما ذكرت صحيفة «نيو ستريتس تايمز» الماليزية.

وأضاف: «إن الوحشية التي وقعت مؤخرا من جانب إسرائيل تمثل بالفعل تجاهلا صارخا للقانون الدولي والمبادئ العديدة للإنسانية».

وتابع قائلاً: «لا بد أن يدين المجتمع الدولي إسرائيل على خلفية اعتداءاتها الأنانية الاستفزازية وسياسة الفصل العنصري ضد الحقوق الأساسية للفلسطينيين من كل المذاهب على أرضهم وأرواحهم وأسرهم وكرامتهم».

وشدد على أنه «لا يجب أن يكون هناك أي معايير مزدوجة في التعامل مع الصراعات»، لافتاً إلى أن ماليزيا تشدد على دعمها الراسخ وتضامنها مع الشعب الفلسطيني وقضيته لنيل الحرية من الاحتلال الإسرائيلي.

كما أدانت تركيا، العدوان الإسرائيلي، على قطاع غزة، وأوضحت وزارة الخارجية التركية، أنها تراقب بقلق عميق التوتر المتصاعد في المنطقة عقب الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة. وأكدت أن فقدان مدنيين بينهم أطفال لحياتهم جراء تلك الهجمات يعتبر أمرا غير مقبول. وقالت: «ندين بشدة الهجمات الجوية التي شنتها إسرائيل الجمعة ضد غزة». وشددت على ضرورة «إنهاء الأحداث المذكورة مباشرة قبل أن تتحول إلى دوامة من الصراع».

ومن جانبه، دعا وزير الخارجية الإيرلندي سيمون كوفيني، إلى وقف فوري للعدوان الإسرائيلي على غزة وحماية المدنيين هناك. وقال كوفيني في تغريدة على تويتر: «تدعو إيرلندا إلى وقف التصعيد وحماية المدنيين، وهو التزام بموجب القانون الدولي. أنا قلق بشكل خاص بشأن تأثير ذلك على الأطفال». وأضاف «نشعر بقلق بالغ إزاء التصعيد في غزة ومحيطها وتأثير الضربات الإسرائيلية على المدنيين».

مسلحو «الجهاد» ومباني غزة تحت النيران الإسرائيلية

أطفال فلسطينيون يفرون بعيدا عن موقع غارة إسرائيلية في غزة